

4 | تفسير سورة غافر - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

طيب ان شاء الله الاخوة الذين لم يحفظوا يفتحوا المصاحف. الناس اللي حافظوا افتحوا المصحف. الناس اللي حافظين يقفلوا المصاحف واللي ما حفظوش يفتحوا المصحف. وهنسمع من اول اولا ما يسير في الارض. ده التسمية. اولا يسير في الارض. اللي مش حافز يفتح المصحف - 00:00:00

اللي حافظ يقفل مصحف. انت حافظه مش حافظ. انت فاهم ولا قابل المصحف برضك آما سمعتش. اه. سمعت؟ طب امبارح المرة اللي فاتت سمعت والمرة ما سمعش ليه بقى؟ سمعت حفز قبل كده - 00:00:30

تدوس ربع في الاسبوع يعني لو حضرتك جزء قفل نص آبيقى جزء ونص معلش طيب ماشي نبدأ باذن الله. بسم الله الرحمن الرحيم. اولم يسروا في الارض فيما يراموا انظروا كيف كان عاقبة الذي لا معلش مش هينفع كده - 00:00:50

عايز نعلي صوتنا علشان اشوف الناس اللي عندهم اخطاء. نعلي صوتكم علشان اشوف اللي ورا واللي جاي في كل حاجة. ومعلش ما فيش حد بيقى ما فيش حد بيقى ورا عمود تقربوا كده من الناحية دي كده علشان اشوفكم كلكم معلش - 00:01:50 لو حد يا اخوانا عاوز يسند ضهره يقيس البتاع ده يسند ضهره جنب العمود. اخ حسن عاوز اسمع صوتكم. معلش يعني والاخ يسمع صوتكم الله يصلح حالك. طيب اعوذ بالله السميع من الشيطان الرجيم - 00:02:10

اولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ذلك بانهم كانوا الى فرعون لو سمحت في لحظة كده ايه ده ايه؟ الى ايه اه هناك فرعون. ايوا انت قلت ايه؟ لا انا فخور طيب ماشي. هم. الى تاني؟ الى فرعون - 00:02:30

لا لو سمحت لا لأ فلما احاول انزم الوقف والابتداء نظم الوقف والابتداء. وعاوزين نجيها الى ان ناخذ نفس ونبدأ نقولها من الاول. ناخذ نفس كده ونقولها. فده - 00:04:00

جاءهم بالحق من عندنا قالوا طمعنا يعني يا اخوانا ده مش بالخاص كله احنا هنمد الايه؟ المنفصل. انت عنديك مثلا لما يكون الاية فيها حوالي اربع خمس مدد كل مد اربع حركات بيقى اربع حركات في خمسة. بيقى عندي حوالي عشرين حركة. غير اللي هو المد الطبيعي وغير الصوت الطبيعي اللي فيه حركتين - 00:04:40

عنديك ما يقرب من عشرين صوت بيقى اربعين حركة وعندك كمان اربعين حركة اربعين حركة كمان ممكن نفسك تضيق. يا اما نزم نفسك بقى بالضبط لما انت تكون شايل حاجة تقيلة. طول ما تبقاش قاعدة. أ طب وليه؟ اجعلها في كيسين وكل كيس خليه فين؟ فيه - 00:05:20

او ودناها على مرتين. يا مرة نفس الشيء برضه. يعني ممكن نقف عندها فلما جاءوا بالحق من عندنا قالوا. وبعددين يبدأ يقول ايه؟ قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واسعوا نسائهم. كلهم واقفين. نجيها من الاول كده ونقف عند قوله ونبتدي بقوله. هتجد النفس بقى ايه؟ بقت اسهل. واقولها برضك معكم - 00:05:40

فلما الذين امنوا وما كيد الكافرین الا ایهم احسن الشاهدة كده اريح؟ اريح نشرح يا اخوانا اريح ولا ايه؟ طيب اللي بعدها بقى وقال فرعون لا يؤمن بيوم الحساب لا لا مين تاني؟ ناخذ نفس في ديت لان دي طويلة شوية. وبعددين انقف عند انتقتلون - 00:06:00 وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتمونه انتقتلون رجالا. انتقتلون رجال تقف عند الرجل. انتقتلون رجالا. وبعددين ابدأ انتقتلون رجال ان

يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم ونقوم واقفين. وبعدين بعد ذلك واياكم كاذبا فعليه كذب. وبعدين - 00:07:40
صادقا يفسدكم بعض الذي يعدكم. بعض الذي يهدىكم. وبعدين بعد كده ان الله لا يهدي من هو مسرف كذلك. نظمها ونقرأ برك معكم
وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه - 00:08:00

ربكم ان الله لا يهدي من هو مسرف جراكم الله خيرا. آيا ريتنا ان شاء الله يا اخوانا الاخوة الذين لم يوفقوا لحفظ هذا النصف من
الربيع اجتادوا في حفظ هذا الربيع بقى يبقى ربع النهاردة هو الربيع بتاع الايه؟ الاسبوع اللي فات. ارجو هذا ان شاء الله. اه ربع اليوم

00:08:20

بسه الله الرحمن الرحيم. يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. قوله يا قوم لدالة والانه منهم ليس خارجا عنهم. ونداء هنا
نداء تحبيب واستلطاف واستعطاف وهذا شأن كل داء مع قومه. يستعطفهم ويطلبوا منهم خيرهم - 00:09:20
يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين. ظاهرين اي غالبين غيركم. للدالة على انهم قوم اقوياء من ينصرنا من بأس الله اي من عذاب الله
ان جاءنا. عندئذ قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:09:50

فيما ارى الارأي ورأي ان فرعون ان موسى يريد الفساد. يبقى رأي موسى رأي فرعون ان موسى فاسد وان موسى يريد اغواء
الناس. هذا رأيه فرعون. وبالتالي قال فرعون ما اوريكم يعني الرأي هو رأي - 00:10:10

ورأي ان موسى فاسد. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. عندئذ قال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. الاحزاب
ال القوم المجتمعون. الاحزاب القوم مجتمعون والمقصود بالاحزاب هنا القوم الذين اجتمعوا قوما بعد قوم فعذبهم الله. يبقى -

00:10:30

الذين مسهم الله تعالى بالعذاب حزبا بعد حزب وقوما بعد قوم. حزبا بعد حزب. فهناك حزب قوم نوح حزب قوم
هود وهناك حزب قومتها. فكل حزب من هؤلاء الاحزاب عذبهم الله لما كذبوا. يبقى - 00:11:00

فاني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي مثل ان يصيبركم هلاك كهلاك الام السابقة. ودليل ذلك الاية القادمة مثل دأب قوم نوح وعاد
وثمود. الدأب اي العادة. كما حصل من عادتهم في - 00:11:20

ثم ما حصل من عذابهم يحدث لكم. وما الله يريد ظلما للعباد. اي عندما عاجل الله تعالى فهؤلاء القوم بالعذاب والبأس لم يكن ظالما
لهם بل كان ذلك بسببهم. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم - 00:11:40

يوم القيمة ينادي اهل الجنة على اهل النار على اهل الجنة وينادي اصحاب الاعراف على وينادي على اصحاب
الاعراف وينادي كل واحد الاخر وينادي اهل النار خزنة جهنم فهذا - 00:12:00

يوم التنازي يحدث التنادي بين الناس جميعا. يوم تولون مدربين تعينون العذاب فتريدون الفرار منه والادبار عنه.
فتحجزكم الملائكة. فلا فرار لكم من المقام ما لكم من الله من عاصم تزيدون الفرار ولكن ولا طحين مناص. وهيهات ان تفروا -

00:12:20

فعندما يمسهم بأس العذاب يريدون الفرار منه. فيجدون الملائكة فيرجعون الى مكانهم. فما لهم من الله من ومن يضل الله فما له من
هاد. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات. اي من قبل موسى جاء - 00:12:50

يوسف بالبيانات اي الایات الباهرات. فما زلت في شك مما جاءكم به لم تصدقوه. حتى اذا هلك هلك يوسف قلتم لن يبعث الله من
بعد رسولا. استمرأتم الحرام وتجرأتم على امر الله - 00:13:10

قانين ان رسول الذي يأتي بعده كذلك يضل الله من هو مسرف اي مشرك. المراد بالاسراف هنا الشرك لان الافراط في جنب الله عز
وجل وتحليل الحرام وتحريم الحال كفر. كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب - 00:13:30

ان يرتاب في الرسل فيكتذبهم ولا يصدقهم. الذين يجادلون قد يكون الذين بذلك من مسرف الذين حين يجادلون في ايات الله بغیر
سلطان اتهم يريدون حجج الانبياء ولا يقبلونها بل يجادلون - 00:13:50

فيها بالباطل كمرمية عند الله وعندهم امنوا. هذا الامر يعظم عند الله تعالى وعند المؤمنين والمغض شدة الكره. المقت شدة الكره.

اي مجادلة الباطل. مجادلة الحق بالباطل من اشد الاشياء مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.
وهذا يدل - 00:14:10

على ان الطهر في القلب. ان الطهر في القلب. قال الله اولئك الذين لم يردد الله ان يطهيره قلوب قلوبهم فالقلب هو موئل الطفر وكذلك هو محل النجاسة. فمن اراد الله به خيرا - 00:14:40

طهر قلبه وابعد عنه اذاه ونحسنه. ثم قال سبحانه و قال فرعون آآعود الى قصة فرعون وكانت الجمل التي بين السياق الاول والسيء الثاني جمل تفصيلية. تهيجية بيتأصل معاني الحق والباطل والصراع اللي بينهم. وتهيج المؤمن ان يكون لله الحق. وتهيج الكافر ان يتتجنب سبيل الكفر - 00:15:00

نرجع تاني السياق عشان يبين او او يظهر بقية آآالقس. قال فرعون وقال فرعون يا وزير ابن لي صرحا الصرح المكان المرتفع او القصر العالى. لعلي ابلغ الاسباب. الاسباب جعلها - 00:15:30

والمقصود بالاسباب اي الطرق وجمعها سبب. ثم قال اسباب السماوات اسباب السماوات. جعلها ذاكرة ثم قيدها وبينها اه للدلالة على التهوييل يعني هو ابهمها ابهمها ثم بعد ذلك بين لدلالة على التهوييل او التفخيم او الاستعظام. فيريد امرا مهولا امرا عظيمها - 00:15:50 فاباهمه ثم بينه. الاسباب اسباب السماوات. فاطلع كي اطلع. وهناك قراءة فابطل ادعوا على العطف على آآالفعل على الفعل الاول. لعلي ابلغه فاطلع يبقى على اوفي اطلع بالنسب. فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا. اي اظن موسى - 00:16:20

كافا في دعواه في يريد ان يبطله. دعوة موسى بالدليل المادي. مش ده موسى بيعبد ربها؟ وربها في طب يلا اطلع السماء عشان اشوف ايه ده موسى ده بقى. فعندهما يتصعد السماء فليلوا شيئا يرجع لهم يقول لهم ايه؟ انا طلعت - 00:16:50

في السما وبصيت هناك ما تلاقيتش الله موسى. والناس لا تقبل الا ايه؟ الا ما ترى. ودائما كانت الامور المادية محسوسة اعظم في النفس من الامور العلمية النظرية. ولذلك من سبل التعليم مسألة الایه؟ المجرمات والتوضيحات - 00:17:10

شرح على الاشياء المادية حتى يتصورها الانسان. فانتم انا اللي الرب بتاعكم والقعدة. شايفيني؟ ايوه شايفينك يا ربنا. طب موسى بيقول فيه رب غيري ورباع غيره دهوت موجود في السماء. طب يا هامان ابني لي بقى صرح كبير جدا عشان نطلع السماء واشوف المسألة دي. عشان يشوف - 00:17:30

انتم لو نظرتم بقى الى الهرم وعلو الهرم ممكن تتصوروا ان ممك الفراعنة دول ببنوا هرم فوق هرم ايه المشكلة؟ ببنوا تصور بقى لو في هرمين فوق بعض. يبقى العلو فين بقى؟ في السحاب. يبقى هو بقى طلع فوق خالص - 00:17:50 فالافتراض القصص الاسرائيلية في المسألة دي قصص عجيبة جدا وممتعة تصلاح لعيال صغيرين بس ما ينفعش ان احنا نجعلها امور علمية نقولها في المجالس بس هقول لك مثلا عمل فيه صندوق وجب نسرین كبار جدا وجوعهم وجعل كل صندوق قطعتين لحمة كبار. فالنسر يشوف - 00:18:10

فوق كده عاوز يجري يهجم على الایه على اللحمة فيطلع لفوق ويقعد يطلع فوق لفوق. طب تقرأ الواد فوق؟ نزلوا ازاي هيتحولوا اللحمتين نجيبوهم تحت؟ يعني تشعر ان الاخبار الاسرائيلية علامات الوضع والصنعة - 00:18:30

فيها بادية. طب خلاص سلمنا بالقصة دي مع رمل العقل لا بس خلاص قعدوا يرفروا لغاية ما طلعوا فوق خالص طب عايزين ننزلهم بقى هينزلوا ازاي؟ طب ما ممك النسرین دوله يقلبوهم؟ يعني ممك - 00:18:50

اللسان دول يقلبوه من شدة الجوع ومش عارفين يحصل النسر يقوم ماكر يقوم ايه يقوم نازل نزول مفاجى يقوم نازلين في الارض متكسرین لا تشعر ان دائما بفضل الله عز وجل الحق ابلغ والباطل امارات الفساد عليه بادية. اسباب - 00:19:10

باب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قال الله وكذلك زين لفرعون سوء عمله بفرعون وفرعون ليست منصوبة ولكنها مبنية على ماذ؟ لفرعون مجرورة وعلامة الجر ممنوع من صرف عشان بعض الجهلة كان يقول لك ان القرآن فيه اخطاء فرعون اسم والله حرف جر. فازاي اسم يبقى مفتوح بعد حرف - 00:19:30

الجماعة اللي هم النصارى يقول لك اخطاء القرآن. مثلا آآوكذلك زين لفرعون اللام حرف جر. المفترض يقول ايه لفرعون سوء عمل

لانه جهله بلغة عربية ولا يعرفون هذا من جملة ايه؟ اخطأ القرآن. لكن الممنوع من - 00:20:00
الصرف بيجر وعلامة الجر الایه؟ الفتحة. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل. يا الهي يا جماعة يا اخوانا الجملة ديت
وايه يا اخوانا وصد من الذي صد؟ الله. الله! يبقى من يرد الله ان - 00:20:20

يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء يبقى انت تخاف ان ربنا يبعدك عن طاعة.
يبقى حاول ان انت تقترب الى الله عشان ربنا يوقفك لطاعته. يبقى احنا - 00:20:40

مجئنا هنا بتوفيق الله. يبقى اراد الله ان احنا نيجي هنا. اراد الله ان انت تصحي من النوم وتتوosti وتيجي المسجد وتسمع درس
العلم او العلم دي اراده الله عز وجل فتسعد ان ربنا يوقفك لهذا. طب انت لو نمت وضرب على اذنك - 00:21:00

واستيقظت الساعة تسعة. خلاص ضاع منك ايه بقى؟ ضاع منك السنة والفربيضة والجماعة قرآن الفجر والاذكار الصباح اهو ختم
الصلوة وضع منك قراءة القرآن وسماع العلم و المجالس العلم. ياه! عشر حاجات هم ضاعوا منك! لكن لو جيت - 00:21:20

عشر حاجات ربنا غيره يوقفك لها. يبقى انت خير ولا مش خير يا حاج نزيه؟ ما شاء الله. انا برضه الحاج نزيه يتذكر سيد فربنا كده
يطول في عمر الحج نزيه وال الحاج ابو اسحاق ادھم ذات اليمين والآخر في الجهة الاخرى مش عاوز اقول الشمال في - 00:21:40

الجهة الاخرى فسبحان الله يعني ربنا يبارك لنا يعني في هؤلاء القوم والله. وصد عن السبيل سبيل الاسلام وسبيل الایمان سبيل
الهدایة. وما كيد فرعون الا في تباب. هنفف عند ايه - 00:22:00

هذا الامر كباب اي هلاك وخسارة عشان السياق ده كله باللي بييجي بعديه. يبقى احنا ان شاء الله وافقين لغاية ايه؟ وما كيد فرعون
والا في تمام. نقرأ هذه الآيات ونقرأها الاول كده آآ بمفردي ثم بعد ذلك تقرأونها آآ ان شاء الله - 00:22:20

يا قوم لكم الملك كل يوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله قال فرعون من ما اريكم ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد
وقال الذي امن يا قوم اني - 00:22:40

مثل وما الله يريد ظلما للعباد. ويا قوم ان يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من قد جاءكم يوسف
من قبل بالبيانات فما زلتكم في شيء - 00:23:30

حتى الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم بكر مقتا عند الله وعنده الذين
امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - 00:24:40

وقال فرعون يا هامان لي صرحا علي اسباب السماوات الله موسى واني لاظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عنه وما كيد
فرعون الا في طبعا منتبه مش فر خطأ فر - 00:25:40

وبعدين صم خطأ. هي تسل. سلطان. صل خطأ. هي سل سلطانا. وبعدين فمن صاد. مش فمن ينس خطأ سين. ينصرنا من النسر.
ينصرنا من النصر. فارق بين هذا وذاك فمن ينط وانتبه الى ان الاخفاء بيتشكل بتتشكل الصوت الذي بعده - 00:26:40

يوم يختلف به لما بييجي ايه؟ شف ان جاء من ينصرنا. لأن صوت الجيم صفتة غير صفة الایه؟ الصاد. فانتبه. آآ ايضا القليلة القليلة
وفي نهاية هذه الآيات. الدال والباء. الدال والباء - 00:27:20

الاحزاب التناد هاد مرتاب فتنتبه لهذه طيب نقرأها في صوت واحد وصوت عالي حتى نسمع. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم. يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض - 00:27:50

لو سمحتم كده يا اخوانا الجزء ده يقرأ الجزء ده لوحده كده من اول الاخ آآ صاحب الوطن صلاة. لخص صلاح كده الجزء ده
والجزء ده كده. اقرأوا الجزء الاول كده - 00:28:20

تمام. نبدأ قال فرعون الرشاد. ده انت دخلنا شف وما شف كده الهاء ديت تحقق الهمزة وتايده والهدي فيها صوت اسمه صوت الایه؟
التفشي وما او الهمس الهمس وما اه بس ما تقولش كده وما اه دينكم - 00:28:50

لأ طبعا انا بقول لأ بطولها عشان تحسها او تسمعها يبقى وما كده. وما اهديكم. مين تاني؟ قال فرعون ما لا ما تنفعش لا لا لا مش
نافعة من تاني بصوت عالي يا اخوانا عشان خاطري - 00:29:50

آكامان مرة وقال امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل ويا قوم لا معلش الهمزة هنا لم تتحقق. ويا قوم شمسهم ويا قومي ويا قومي اني وبعدين اني شف ايه - 00:30:30

لكن ما تدخلش الهمزة. ما تقولهاش ولا تخطفها. لا تأكلها ولا تخطفها. ويا لا لا معلش لا مد المنفصل من تاني ممكن يا اخواننا نقف عند بالبيانات. وبعدين ان فما زلت في شك مما جاءكم به. ممكن. وممكن ولقد جاءكم يصوم قوله بالبيانات فما زلت في شك - 00:32:00

وان تبدأ فما زلت في شك مما جاكم به. نقف عند ايه؟ شك. نقف عند شك. وبعدين نبدأ فما زلت في شك. او لا معكم ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلت - 00:33:20

الذين يجادلون كاذبات اللهم بارك في اخواني وفي وجهدهم واجعل هذا في ميزان حسناتهم. وقنا واياهم مصارع السوء. اللهم امين يا رب العالمين - 00:33:40